مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 16 العدد 02 بتاريخ 2020/06/15

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

علاقة المقدس بالدافعية للإنجاز

(مقاربة نفسية أنثروبولوجية لقسم الشريعة بجامعة تلمسان)

The sacred bond of motivation for achievement. Anthropological approach to the islamic department of the University of Tlemcen.

بن دربال إسمهان[1] ، بشلاغم يحيى

Benderbal Ismahane, Bechlaghem Yahia

جامعة تلمسان benderbelismahen91@outlook.com

University of Tlemcen

جامعة تلمسان bech_yah@yahoo.fr

تاريخ الارسال: 2020/02/14 تاريخ القبول: 2020/03/06

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين المقدس والدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة الشريعة بقسم الشريعة لجامعة تلمسان. وقد تكونت عينة الدراسة من 40 شخص كلهم ذكور. واستخدم مقياس التدين من إعداد صالح الصنيع، ومقياس الدافعية للإنجاز. وانتهت الدراسة إلى نتائج تؤكد العلاقة بين المقدس والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة، كما أكدت الدراسة أن للمقدس دور في الرفع من درجة الدافعية للإنجاز. فيما يخص قلق المستقبل، وقد أكدت الدراسة أهمية هذه الطقوس في الخفض من درجة قلق المستقبل لدى عينة الدراسة.

كلمات مفتاحية: المقدس– الدافعية للإنجاز.

Abstract:

The present Study aimed to find out the relationship between the motivation of achievement for a sample of the application of islam. Islamic Departement of the University of Tlemcen. The study sample consisted of 40 persons, all male. The religion Scale used by the manufacturer and the driver measure of achievment. The study results confirm the relationship between

[1] المؤلف المرسل: بن دربال اسمهان، benderbelismahen91@outlook.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

the motivation of achievement for the study sample, as the study confirmed that the evaluator role in increasing the degree of motivation of achievement.
Key words: Sacred – Motivational achievement.

أولا: الجانب النظري:

مقدمة:

يعتبر المقدس ركيزة أساسية للإنسان ودعم روحي ونفسي قوي، كما أن الأهداف الدينية أقوى وأسمى من الأهداف الدنيوية فهي مربوطة بغايات روحية ومعنوية وليس بأهداف مادية مما يجعلها قوية ثابتة ومستمرة، كما أنها تسمح للفرد بالربط بين الأهداف الدينية والدنيوية بحيث تصبح الثانية تابعة للأولى، ويتجه لتحقيق أهدافه دون تردد أو خوف أو قلق، وعندما يغفل الإنسان عن الدين في جوانب الحياة تجده ينحرف عن تحقيق أهدافه التي يجب أن يحققها.

ومما لا شك فيه أن المقدس الاسلامي هو القاعدة الوحيدة التي يجب أن تبنى عليها كل جوانب الحياة، ذلك لأن صلة الإنسان بربه عامل حاسم في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي مما يؤدي إلى تنظيم شؤون حياته وتفاعلاته الاجتماعية (القعيب، 2003) في (القحطاني، 2009). كما أن الدراسات النفسية الغربية والحديثة لم تعط المقدس المكانة التي يستحقها أثناء دراستها للسلوك الإنساني، بل وجد من الدراسات من أهملته كلياً وفريق آخر ربطه بالجوانب السلبية للسلوك (الصنيع، 2002) إلا بعض الدراسات في علم النفس الإيجابي التي تكلمت على دور الجانب الديني في السعادة.

كما تمثل دافعية الانجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في مجال علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الشخصية، وأيضا في مجال التحصيل الدراسي والأداء المعملي في إطار علم النفس. وبوجه عام فقد حظي الدافع للإنجاز باهتمام أكبر بالمقارنة بالدوافع الاجتماعية الأخرى، ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية للإنجاز نظرا لأهميتها في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، حيث يعد الدافع للإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد و تنشيطه وفي إدراكه للموقف وفهم سلوك الفرد وتفسيره وسلوك المحيطين به، كما يعتبر مكونا أساسيا في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته، وتوكيدها حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه ومما يحقق من أهداف، ومما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني، فالدافع للإنجاز يحفز

سلوك الفرد نحو السعي لتحقيق ذاته من خلال تحقيقه لمستوى مرتفع من التفوق، بمعنى أنه كلما زاد الدافع للإنجاز زاد معدل التحصيل وكذلك المعتقدات الذاتية الموجبة تزيد من ثقة الطلاب في أنفسهم مما يدفعهم إلى تحقيق التفوق والنجاح، وهذه الدراسة اهتمت بدور المقدس كعامل أنثروبولوجي في الرفع من الدافعية للإنجاز كعامل نفسي.

أولا: مدخل عام للدراسة:

1. الإشكالية:

تتمثل إشكالية الدراسة في معرفة دور وعلاقة المقدس بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة الشريعة، ومن خلال هذا الطرح نضع التساؤل التالي:

- هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين المقدس والدافعية للإنجاز لدى طلبة الشريعة؟

2. الفرضية:

وللإجابة على التساؤل السابق طرحنا فرضية صيغت كالتالي:

- هناك علاقة دالة إحصائيا بين المقدس والدافعية للإنجاز لدى طلبة الشريعة.

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة الارتباطية بين المقدس والدافعية للإنجاز.
- التعرف على دور المقدس في الرفع من درجة الدافعية للإنجاز.

4. أهمية الدراسة:

تظهر في محاولة الباحث التعرف على مدى ارتفاع مستوى المقدس الديني لدى طلاب الجامعة وعلاقته بارتفاع الدافعية للإنجاز والتوجه للأهداف. ودور الدين الإسلامي وتعاليمه السمحاء في رفع الدافعية للإنجاز من خلال ربطها بغايات أسمى وأهداف أرفع.

5. المفاهيم الإجرائية:

1.5. المقدس: هو التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره)، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به، والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه (قريش، 2015)، وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في استبيان التدين للصنيع.

2.5. الدافعية للإنجاز: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الدافعية للإنجاز المستخدم في هذه الدراسة الذي تتراوح درجاته من 25 إلى 100 حيث تشير الدرجة من 25.00 إلى 43.75 إلى دافعية متدنية للإنجاز، والدرجة من 43.76 إلى 62.50 إلى دافعية متوسطة للإنجاز، والدرجة من 62.51 إلى 81.25 إلى دافعية مقبولة للإنجاز، أما الدرجة من 81.26 إلى 100 فتشير إلى دافعية مرتفعة للإنجاز.

6. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 40 طالب من قسم الشريعة، كلهم ذكور تبلغ أعمارهم ما بين 19 و45 سنة، وتم اختيار العينة بطريقة مقصودة حيث تم اختيار الأفراد الذين يمتازون بالتدين وحسن الأخلاق مع الآخرين بعد سبر الآراء حولهم، وتم تطبيق كل من مقياس التدين للصنيع ومقياس الدافعية للإنجاز.

7. أدوات الدراسة:

1.7. استبيان التدين: استخدم في هذه الدراسة مقياس التدين للصنيع (1998) والذي قام بإعداده في دراسته واستخدمه كذلك العقيب (2003) في دراسته واستخدمه القحطاني (2007). ويتكون المقياس من 60 عبارة تقيس الجوانب المختلفة للتدين في صورته الأصلية وقائمة موضوعات المقياس تشتمل على ما يلي: 1-أركان الإيمان، (6) عبارات. 2-أركان الإسلام، (9) عبارات. 3-واجبات، (18) عبارة. 4-منهيات (27) عبارة. وكانت الفقرات الإيجابية للمقياس كالتالي: (1-10، 21-30، 41-50) أما الفقرات السلبية كانت كالتالي: (11-20، 31-40، 51-60). وقد قام القحطاني بالتأكد من درجة ثبات المقياس حيث بعد إعادة تطبيقه تحصل على معامل ارتباط بقيمة 0.84 عند مستوى الدلالة 0.05. كما تميز الاختبار بصدق ظاهري مرتفع ودرجة اتساق ل 55 بند عند مستوى الدلالة 0.01 (القحطاني، 2009).

2.7. استبيان الدافعية للإنجاز:

من أجل تطبيق الأداة التي صممناها بطريقة أولية وبناءا على الدراسات السابقة وأدبيات البحث والأطر النظرية لهذه الدراسة، كان لزاما علينا معرفة درجة صدق وثبات هذه الأداة لمعرفة مدى ملاءمتها للفئة المستهدفة، ودرجة قياسها لما وضعت لقياسه، وكذلك عدم تأثرها بالمتغيرات الأخرى إذا ما تم تطبيقها في مكان آخر، ويعرف جيلفورد Guilford 1954 الصدق أنه "تحديد لمعامل الارتباط بين الاختبار وبعض مقاييس أو محاكاة الأداء في مواقف الحياة المختلفة" (معمرية، 2011: 180). تم تصحيح الاختبار من

طرف محكمين بعد عرضه عليهم، كما تحصل الاختبار على درجة تناسق داخلي جيدة حيث حصل على 0.851 قبل تصحيح الاختبار وعلى 0.933 بعد تصحيح الاختبار باستخدام معامل التناسق الفا لكرومباخ كما تحصلت البنود على ترابط داخلي قوي.

8. المنهج المستخدم:

قد استخدمت الباحثة في بحثها المنهج الوصفي الذي يعتبر كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التربوية أو النفسية ،كما أنها قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تربوية وتعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى (هيئة التأطير بالمعهد الوطني للتكوين، 2005)، والذي يقوم على دراسة الحالة التي تهدف إلى تعرف على خصائص ومضمون حالة أو ظاهرة واحدة وبصورة مفصلة ودقيقة (عبيدات و أبو نصار، 1999)، وقد استعمل هذا المنهج من أجل تعرف الباحث على تاريخ الحالة من حيث البدء، التثبيت، الأسباب والتطور.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

1. مفهوم المقدس:

1.1. لغة: تعني كلمة مقدس أو الدين (بفتح الدال) الإلزام الحالي للإنسان على الآخر، (وبكسر الدال) تعني الجانب الروحي والعقائد، ومن حيث أنها بين طرفين ينظم أحدهما الآخر له (رشاد موسى، 1999) في (هنوس ناذر، 2016). ويقول ابن فارس كلمة الدين: الدال والياء والنون أصل واحد، إليه يرجع فروعه كلها جنس الانقياد والذل، فالدين الطاعة، يقال وإن له دين دنيا، إذا أصحب وانقاد وأطاع، وقوم دين، أي مطيعون منقادون (موسى صبحي، 2007) في (هنوس ناذر، 2016). ويقال دان بكذا ديانة وتدين به، فهو دين ومتدين، ودينت الرجل تدينا، اذا وكلته إلى دينه (الجواهري، 1999) في (هنوس ناذر، 2016).

2.1. اصطلاحا: يعرف المقدس أو التدين لدى الغربيين بأنه صفة للشخصية تعود إلى توجهات عقلية (معرفية) عن الحقيقة الواقعة وراء نطاق الخبرة والمعرفة، وعن علاقة الفرد بهذه الحقيقة. والتوجهات موجهة ضمناً لكي تؤثر على الحياة الدنيوية اليومية للفرد، وذلك بمشاركته في تطبيق الشعائر الدينية " (الصنيع، 2002).

وفي الإسلام حتى يكون الفرد متديناً يجب أن يجمع بين الاعتقاد الصحيح، والقول، والعمل كما قال الله تعالى في محكم التنزيل: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ} [محمد:19]. قال الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية: "قال الماوردي: وفيه: وإن كان الرسول عالماً بالله – ثلاثة أوجه: يعني اعلم أن الله أعلمك أن لا إله إلا الله. والثاني – ما علمته استدلالاً فأعلمه خبراً يقيناً. الثالث – يعني فاذكر أن لا اله إلا الله؛ فعبر عن الذكر بالعلم لحدوثه عنه. وعن سفيان بن عيينة أنه سئل عن فضل العلم فقال: ألم تسمع قوله حين بدأ به {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ} فأمر بالعمل بعد العلم (10، جـ 16، ص ص 241 – 242) في (الصنيع، 2002). وعلى هذا نعرف التدين بأنه: إلتزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه (الصنيع، 2002).

2. مفهوم الدافعية للإنجاز:

لقيت دراسة الدافعية للإنجاز من علماء النفس اهتماما كبيرا أكبر مما حضيت به الدوافع الإنسانية الأخرى، وبالرغم من أن المصطلح يعزى إلى موراي Murray (1939) ومع أن تحديد معناه يرجع إلى سيرز Sears(1942)، إلا أن الدراسات في هذا الميدان قد ارتبطت بأعمال ماكليلاند Mc Clelland وزملائه، وسنحاول فيما يلي عرض التعاريف التي قدمها هؤلاء لمفهوم الدافعية للإنجاز.

1.2. تعريف الإنجاز: يعرفه أبو شقة (2007) أنه ما يحققه الفرد من نجاح وتقدم وذلك بالاعتماد على قدراته ومواهبه الشخصية والذي يكون له الأثر الكبير في تحديد مستقبله واتجاهاته الحياتية، كما يعرف **الدافعية للإنجاز** (أبو شقة، 2007) أنها: " إمكانية صياغة هدف يتحدى إمكانات الفرد ووضع خطة إنجازية لتحقيق هذا الهدف على ضوء معايير الجودة في فترة زمنية محددة مع توفير مؤشر للنظام نحو تحقيق الهدف".

تعريف هنري موراي H.A.Murray: حيث يعرف موراي الحاجة إلى الإنجاز أنها رغبة أو ميل الفرد إلى التغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك .... وتظهر من خلال سعي الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة. (بشير معمرية ، 2012)

تعريف ر.م. جولدنسون R.M.Goldenson : حيث يعرف الدافعية للإنجاز أنها: "حاجة الفرد في التغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة والدافع للإنجاز هو ميل الفرد

إلى وضع مستويات مرتفعة من الأداء والسعي إلى تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة".(معمرية، 2012: 52).

تعريف فاروق عبد الفتاح موسى: حيث عرف الدافع للإنجاز هو:" الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح كما يرتبط إيجابيا بالإستقلال والثقة بالنفس ويمكن تنميته تجريبيا". (العرفاوي ، 2008: 13)

يعرفها عطية (2008 : 07): بأنها:" رغبة الفرد في النجاح وإنجاز الأعمال اليومية في الوقت المحدد بشكل مرضي، وتنعكس على إحساس الطالب بالإنجاز بصفة عامة ومحاولته للبحث عما هو جديد".

تعريف عبد اللطيف خليفة (2006: 26) بأنه: "استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل".

من خلال مجموعة التعاريف التي تم استعراضها فيما سبق، برز بشكل واضح المفهوم الواسع الذي تمثله الدافعية للإنجاز، كونها قوة تحمل الفرد على أداء المهمات وحل المشكلات والسعي إلى التفوق على نحو مرض من خلال معايير معينة من الامتياز والأفضلية، والمثابرة في هذا الأداء وتحمل المسؤولية حتى يتم التغلب على العقبات والنجاح، والدافعية للإنجاز باعتبارها عنصرا مهما في شخصية الفرد، فهي تتضمن عمل مجموعة من الوظائف العقلية والتغيرات الوجدانية من أجل ضمان أداء المهمات على النحو الذي يرضي الشخص أو المحيطين به، فهي نتيجة تفاعل بين عوامل بيئية خارجية وعوامل داخلية توجه سلوك الفرد نحو الأداء الجيد والمتميز.

ثالثا: الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة اهتماما كبيرا بمتغير التدين الإسلامي وغير الإسلامي وعلاقته مع متغيرات نفسية عديدة، كالصحة النفسية والسعادة والايجابية وغيرها من المتغيرات، إلا أن كانت المعلومات شحيحة جدا في مجال الدافعية والدافعية للإنجاز إن لم نقل إنها منعدمة حسب نطاق بحث الباحث ونعرض البعض منها: دراسة **كتلو (2015)**: التي هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين بغزة، ومعرفة طبيعة الفروق في التدين والرضا عن الحياة والحب لدى أفراد العينة في المتغير الأساسي للدراسة وهو السعادة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 239 طالب

وطالبة وأشارت النتائج لوجود فروق بين مجموعتي الدراسة مرتفعي السعادة في التدين والرضا عن الحياة والحب لصالح مرتفعي السعادة، ووجود علاقة ارتباطية بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة (بن عبد الله أحمد، 2019).

دراسة **عبد الخالق** (2016): هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين المقياس العربي للتدين وعدد من متغيرات علم النفس الإيجابي، التي تشير إلى الحياة الطيبة، واستكشاف العامل أو العوامل التي تجمعها كل من : الصحة النفسية، فاعلية الذات، الرضا عن الحياة، التفاؤل، حب الحياة، الهناء الشخصي، واستخدمت عينة قوامها 293 رجال ونساء من طلاب الجامعة، وقد اسفرت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية قوية بين التدين وهذه العوامل.

دراسة الصافي: حيث هدفت هذه الدراسة في (الخيري، 2008) إلى التعرف على نوعية العلاقة، بين جوانب عزو النجاح والفشل الدراسي وبين دافعية الإنجاز، وقد تم اختيار العينة من كلية التربية وكلية اللغة العربية بجامعة الملك خالد وكلية المعلمين بأبها، وقد قسمت هذه العينة لمجموعتين: أولا: عينة الطلاب المتفوقين دراسيًا، وكان حجم هذه العينة 100 طالبًا، مقسمة إلى 50 طالبا بالأقسام العلمية، و50 طالبًا بالأقسام الأدبية.ثانيا: عينة الطلاب المتأخرين دراسيا، بلغ الحجم الكلي لهذه العينة 100 طالبا، مقسمة إلى50 طالبًا بالأقسام العلمية، و50 طالبًا بالأقسام الأدبية. وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس العزو بصورتيه (النجاح والفشل الدراسي) وهو من إعداد الباحث، ويتكون المقياس من (50) مفردة تقيس كل جوانب العزو بالاستعانة بالمقاييس والدراسات السابقة واستعمل أيضا اختبار الدافع للإنجاز من إعداد هيرمانز. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة بين عزو النجاح إلى دافعية الإنجاز والقدرة والجهد والمواد الدراسية والاختبار.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين جوانب عزو الفشل ودافعية الإنجاز.

دراسة رفقة خليف سالم: والتي كانت بعنوان (علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية)، وقد تكونت عينة الدراسة من(200) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس فاعلية الذات، كما تم تطبيق مقياس دافع الإنجاز الدراسي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهن مستوى مرتفع من فاعلية الذات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن

هناك تقاربا في المتوسطات الحسابية لمستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.(مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد23: 134).

دراسة بو عود (2016) التي هدفت لكشف طبيعة العلاقة بين التدين وبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية كالتوافق الاجتماعي وتقدير الذات كمحددات أساسية في الصحة النفسية، وذلك على عينة من طلبة الجامعة عددهم 204 طالباً جزائريا من طلبة كلية العلوم الإسلامية في جانب وطلاب تخصصات أخرى غير شرعية، فقد بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدين والتوافق الاجتماعي وبين التدين وتقدير الذات (بن عبد الله أحمد، 2019).

دراسة أحلام بنت أحمد بن راشد المصلحية (2017) هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين وجهة التدين والصحة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين، حيث تكونت عينة الدراسة من 151 فردا، منهم 50 أخصائيا اجتماعيا، و101 أخصائية اجتماعية، حيث طبق عليهم مقياس قائمة التدين الجوهرية والظاهرية ومقياس الصحة النفسية، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التدين الظاهري لدى عينة الدراسة كان منخفضا والتدين الجوهري مرتفعا كما اظهرت الدراسة أن كلما ارتفع التدين الجوهري كلما ارتفعت الصحة النفسية.

دراسة عبد العزيز بن عبدالله الأحمد (2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التدين والإيجابية لدى عينة من الطلاب السعوديين قوامها 300 (طالب) في المرحلة الجامعية وقبل الجامعية، وسعت الدراسة للتعرف على الفروق بين المتدينين وغير المتدينين وبين حفاظ القرآن الكريم وغير الحفاظ على متغيري الدراسة (التدين ومستوى الإيجابية)، طبق الباحث مقياس التدين من إعداد(صالح الصنيع)ومقياس الإيجابية من إعداد برنامج فكرة لوطني، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج كان أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإيجابية في ضوء مستوى التدين لصالح المرتفعين على مقياس التدين. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإيجابية في ضوء مقدار الحفظ من القرآن الكريم لصالح الأفراد الأكثر حفظاً.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن التدين لديه أثر وعلاقة مع مختلف المتغيرات النفسية لدى الفرد، فلديه علاقة مع الصحة النفسية ومختلف الابعاد الإيجابية في علم النفس والتكيف والتوافق الاجتماعي.

رابعا: عرض ومناقشة النتائج:

1. عرض نتائج الفرضية:

عرض نتائج الفرضية القائلة: هناك علاقة دالة إحصائيا بين المقدس والدافعية للإنجاز لدى طلبة الشريعة. للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار "ر" وكانت النتيجة تحقق صحة الفرض كما هو ظاهر في جدول رقم1.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ر	مستوى الدلالة	
التدين	144,00	12,42	0.90	0.01	دال معنويا
الدافعية للإنجاز	137,97	8,05	0.90	0.01	دال معنويا

تبين من النتائج الاحصائية الواردة في جدول رقم (1) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على مقياس التدين (144) بانحراف معياري قدره (12.42)، وبلغت قيمة اختبار ر (0.90). كما نجد أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على مقياس الدافعية للإنجاز بلغت (137.97) بانحراف معياري قدره (8.05)، كما بلغت قيمة اختبار ر (0.90). ونلاحظ أن قيمة مستوى المعنوية لكلا المقياسين بلغت (0.01) وهي قيمة أقل من مستويات المعنوية الحقيقية المعروفة (0.05) لذلك فإن هذه النتيجة الإحصائية تدعم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز في ضوء مستوى التدين لصالح المرتفعين على مقياس التدين.

2. تفسير ومناقشة النتائج:

لاحظنا من خلال نتائج هذه الفرضية أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التدين وبين مستوى الدافعية للإنجاز، وهذا يدل على علاقة المقدس بالرفع من مستوى الدافعية للإنجاز، وهذا نظرا لطبيعة التدين الذي يعبر عن الجانب الروحي الذي من خلاله يربط الفرد المتدين أهدافه بغايات سامية ومقاصد عالية، ورغم عدم وجود دراسة مطابقة للدراسة الآنية (وذلك حسب نطاق بحث الباحث)، إلا أن جميع الدراسات السابقة أكدت علاقة التدين بكل من الصحة النفسية والسعادة والكفاءة وغيرها من

المتغيرات، فللجانب الروحي دور أساسي وفعال على الفرد ومن هنا يتضح دور التدين وأثره على رفع مستوى الدافعية لدى الأفراد.

وعليه فالفرضية الأولى والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى التدين ومستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الشريعة، هي فرضية صحيحة.

من خلال هذا يتضح لنا الدور الفعال والأساسي والأثر القوي لعامل المقدس، خاصة التدين الصحيح المربوط بالأخلاق وحسن القيم في الرفع من الدافعية للإنجاز وعدة أبعاد أخرى من الأبعاد النفسية مثل ما عرض في الدراسات السابقة، والتي تؤكد على دور العامل الديني في تكوين المعتقدات المرنة التي تمكن الانسان من تجاوز ومواجهة أي مشكل وبشكل فعال وقوي، وذلك من خلال ربطها بالقضاء والقدر والصبر وحسن الظن بالله، وبالتالي فإن للمقدس دور فعال في الرفع من المستويات النفسية الإيجابية والخفض من المستويات النفسية السلبية.

3. توصيات:

- يجب الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالجانب الانثروبولوجي وخاصة المقدس في علم النفس وبمختلف فروعها.
- اهتمام المختصين في علم النفس بالجانب الديني ودمجه بصورة جدية في الحصص العلاجية والإرشادية.
- التأكيد على التربية الدينية والتعاليم الاسلامية في المدارس منذ بداية الطور الأول وصولا إلا الجامعة.

خاتمة:

نستنتج مما سبق أن المقدس بعد أساسي في بنية الإنسان، وغذاء روحي يغذي ويدعم كل من الجانب النفسي العقلي والجسدي له، كما نخلص إلا أن التدين له دور فعال في ربط الأهداف بغايات عليا ومقاصد سامية، مما يدفع بالفرد إلى تحقيقها وإنجازها بشكل فعلي وفعال، كما اتضح لنا أن للمقدس علاقة بالدافعية للإنجاز فهو يلعب دورا أساسيا في تنميته والتأثير عليه، ليس هو فقط بل العديد من الدراسات أثبتت علاقة المقدس مع متغيرات عديدة في علم النفس كالصحة النفسية والسعادة، فالرجوع إلى الخالق والتمسك بقيم الدين الحنيف له دور فعال في صحة النفوس والأبدان.

المراجع:

1- أحلام، بنت أحمد بن راشد المصلحية. (2017). وجهة التدين وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس محافظة مسقط. جامعة نزوى.

2- أحمد، محمد، عبد الخالق. (2016). المقياس العربي للتدين. مجلة الدراسات النفسية مج 22.

3- بشير، معمرية (2012). أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته، الجزائر: دار الخلدونية للطباعة والنشر.

4- بشير، معمرية(2012b).سيكولوجية الدافع إلى الإنجاز .الجزائر: دار الخلدونية للطباعة والنشر.

5- بشير، معمرية(c2012).مصدر الضبط والصحة النفسية. الجزائر: دار الخلدونية للطباعة والنشر.

6- حسن، حسين بن عطاس الخيري. (2008). الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام بمحافظتي الليث والقنفدة. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

7- ذهبية، العرفاوي. (2008). أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز للشعب العلمية والأدبية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة الجزائر.

8- سعدة، أحمد، إبراهيم، أبو الشقة. (2007). دافعية الإنجاز (دراسة تنموية). ط01. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

9- صالح، بن ابراهيم، الصنيع. (2002). العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. السعودية: مجلة جامعة الملك سعود، م 14، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ص207 – 234.

10- عبد العزيز، بن عبد الله الأحمد. (2019). التدين وعلاقته بمستوى الإيجابية لدى عينة من طلاب المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية /جامعة بابل. العدد4 /.

11- عبد اللطيف، محمد خليفة. (2000). الدافعية للإنجاز. مصر: دار غريب.

12- عطية، عطية محمد سيد أحمد. (2008). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. المكتبة الإلكترونية. www.gulfkids.com

13- فيصل، قريشي.(2015). التدين وعلاقته بسلوك المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري. مجلة تنمية الموارد البشرية – العدد الحادي عشر.

14-مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد: 23.

15-محمد، عبيدات.؛ محمد، أبو نصار.؛ عقلة، مبيضين. (1999). مناهج البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية.

16- مسعود، بن حسين، القحطاني. (2009). التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك. السعودية: جامعة مؤتة.

17-ناذر، هنوس. (2016). التدين في أوساط الشباب الحضري. الجزائر: جامعة وهران2.

18-هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين. (2005). منهجية البحث سند تكويني لفائدة المفتشين في مختلف الأطوار التعليمية. الجزائر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية.